البقاء على الحالة الاصلية ثم سأله النجاة مما يعرض له بعدها ايضا
وان سلم فلعله قد مه لمزيد العناية به او ليكون التعرض لذكره
مفيدا ثم استانف فبين علة طلب الخلاص من شر كل واحد
من هذه المذكورات بقوله فمن يمل اي لان كل شخص يميل
لاحد هولا الثلاثة التي هي مبدا كل هلاك ومنشا كل فتنة
وينبوع كل شر فقد غوى وفارق الرشد وخرج عن حد
الاستقامة وقد أفردت مهالك كل واحد من هذه الثلاثة
بالتاليف كما يعلم من علمي النصوف والاخلاق فلا نطيل
بجلبها تنبيهان الاول اصل يميل فخذ فت عينه
لالتقا الساكنين بواسطة تسكين لامه للضرورة ولو
تجعل من شرطية فلا اشكال لكنه لا يخلو عن تكلف في اللفظ
وخفا في المعنى الثاني قال الحسن في قوله تعالى فلا اقتحم
العقبة هي والله عقبة شديدة مجاهدة الانسان نفسه
وهواه وعدوه والشيطان وانشد بعضهم في المعنى
الى بلبت باربع يرمينني : بالنبل قد نصبوا علي شراكا
ابليس والدنيا ونفسي والهوى : من اين ارجو بينهن فكاكا
يارب ساعدني بعفوانني : اصبحت لا ارجو لهن سواكا
وانشد لبعضهم ايضا
الى بلبت باربع يرمينني : بالنبل عن قوس لها توتير
ابليس والدنيا ونفسي والهوى : يارب انت علي الخلاص قدير
فمن اطاع مولاه وجاهد نفسه وهواه وعصى شيطانه
ورفض دنياه بلغ من خير الدارين مناه وكانت الجنة نزله
وماواه ومن تمادى في غيه وطغيانه وسلم زمام قياده لشيطانه

كانت

كانت النار امه الهاوية ودار سجنه الحامية فاما من طغى واثر
الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى وفي الاية تاويل اخر مبين
بالاصل ص هذا وارجو انه ان يمنحنا عينة السوال مطلقا فجئتنا
ثم الصلاة والسلام الدايمان على نبي دائبه المراحم
محمد وصحبه وعترته : وتابع لنهجه من امته
ش قوله هذا اقتضاب قريب من التخلص ومذاعدا به غير مرة
ويجوز هنا بقرينة المقام وجه اخر وهو جعله مفعولا لفعل
مقدر اي اسال الله هذا فالواو بعده للعطف وعلى الاول هي
للحال اي هذا اعلم والحال اني ارجو الله وآمل من كرمه واحسانه
رجاء متجددا بتجدد الاحوال والازمنة والامكنة ان يمنحنا ويعطينا
معاشر اهل الطاعة من المسلمين ويحتمل معاشر اهل العلم
ويحتمل خصوص الناظم وضمير العظمة لاينافي التواضع المشروع
في مقام الدعا لاختلاف الجهة لان التواضع والاخلاص محلهما
القلب وان ظهر اثرهما على الجوارح واظهار العظمة لتاهيل
الله اياه للطلب وذلك نعمة ينبغي اظهارها واما بنعمة ربك
فحدث ثم ذكر المفعول فيه موشيطانه بين مفعولي يمنحه
الذي معناه يعطي بقوله عند ورود السوال علينا ولو من
واردات الغيوب وتجليات الاسرار ولسان الحضرة الالهية
وقوله مطلقا حال من السوال اي سوا كان في الدنيا او في
القبر او في القيامة وقولهم الاطلاق يفسره تقييد سابق
او لاحق اغلبي كما قاله بعض المحققين وقوله جئتنا مفعول
ثان ليمنح كما اشرنا اليه ومفعوله الاول نا المتصل به والمراد
ما نحتاج به احتجاجا صحيحا مقبولا شرعا على جواب ذلك السوال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)